

من الاهتمامات الثقافية للملوك العراقيين القدماء الملك آشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٦ ق.م) أنموذجاً

د. ابتهاج عادل إبراهيم

قسم التاريخ / كلية التربية

جامعة الموصل

القبول

٢٠٠٥ / ١٢ / ٠٥

الاستلام

٢٠٠٥ / ٠٩ / ١٨

Abstract

Western researchers have got the be life that modern kingdom of Ashur was a military state of the first style and Asherian and their kings were thirsty to kill as it is mentioned in the old Testament forgetting and neglecting culture aspects. Therefore the paper has come to be an attempt to spot light on a character that had a greet role in encouraging keeping and recording the old Iraqi culture king Ashur Banibal feels proud by knowing sciences and different arts since his childhood as well as his knowledge in writing. He is well know in reading different texts whether they are written in Summarian or Akkadian.

King Ashur has tried to get old texts written in Summarian and Akkadian including previous events and to be translated into Akkadian putting dictionaries and classifications and keeping them in special libraries.

His library in Nineveh is famous for it contains thousands of writings for Somary sciences, and arts and literatwres.

All this remarks with no doubt that there are interests in his character come out by his love in old Iraqi heritage and writing it down and translate this heritage.

خلاصة البحث:

ساد الاعتقاد بين الباحثين الغربيين أن المملكة الآشورية الحديثة كانت دولة عسكرية من الطراز الأول، وأن الآشوريين وملوكهم كانوا متعطشين للقتل بفعل ما ورد عنهم في العهد القديم

ونسوا أو تناسوا وأهملوا الجوانب الثقافية الخاصة بهم ، فجاء البحث محاولة لتسليط الضوء على شخصية كان لها الدور الريادي في تشجيع وحفظ وتدوين الموروث العراقي الثقافي القديم.

يتفاخر الملك آشور بانيبال بمعرفته بالعلوم والفنون المختلفة، منذ صغره فضل عن أنقائه فن الكتابة الذي عده العراقيون القدماء ظلمسا غامضا ، فهو يجيد قراءة النصوص المختلفة سواء أكانت المدونة بالسومرية أم بالأكدية . كما سعى الملك آشور بانيبال إلى الحصول على النصوص المدونة بالسومرية والأكدية المتضمنة تاريخ الأحداث الماضية ، وأقتنائها والأمر بترجمتها إلى اللغة الأكدية (بلهجتها الآشورية) ووضع الفهارس والمعاجم لها؛ ثم سعى إلى المحافظة عليها بحفظها في مكتبات خاصة وأشتهرت مكتبته في نينوى والتي أحتوت على عشرات الألوف من المدونات والرقم الطينية لمختلف العلوم ولآداب والفنون.

كل هذا يشير دون أدنى شك إلى اهتمامات ثقافية متأصلة في شخصه ونابعة من حبه وشغفه بالتراث العراقي القديم وحرصه على تدوين وحفظ وترجمة هذا التراث.

مدخل

ساهم ملوك الحضارة الرافدينية بشكل عام مساهمة فعالة و مهمة في مجال حفظ وتدوين التراث الثقافي بشقيه الفكري والمادي القديم ويتقدم هؤلاء الملوك ويتميز عنهم بشكل خاص الملك آشوربانيبال (٦٦٩-٦٢٦ ق.م)، موضوع دراستنا هذه . فهو يعد من الشخصيات البارزة والتميزة من بين الملوك العراقيين القدماء، فقد جمع بين شخصية القائد الشجاع ، والمقاتل الباسل والدبلوماسي المحنك وبين شخصية الملك المثقف المولع بطلب العلم والمعرفة ، وحبه وشغفه للآداب والفنون، وتشجيعه على التأليف وترجمة الكثير من النصوص المدونة بالسومرية والأكدية بأمر منه ؛ ومن ثم وضع لها الفهارس لسهولة مراجعتها من قبل طلاب العلم و رواد المكتبة كما اوحى الى الفنانين لتصوير مشاهد الحرب والصيد بطريقة متميزة في لوحات كبيرة كما وجه العلماء الى إنشاء مكتبة ضخمة في نينوى والجدير بالإشارة هنا ان الباحثين المعاصرين لم ينتهوا الى الوقت الحاضر من ترجمة النفائس التي حوتها (١).

تولى آشور بانيبال الحكم في بلاد اشور بناء على توصية من والده اسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ ق.م) في حين تولى اخوه شمش - شوم-اوكين الحكم في بلاد بابل على إن يظل مواليا لـ اخيه آشور بانيبال، وتم للملك اسرحدون ما أراد بحضور النبلاء الاشوريين وسفراء وممثلين البلدان الأخرى عام ٧٢٧ ق.م وبعد وفاته وضعت المعاهدة موضع التنفيذ (٢).

وسنحاول في هذه الدراسة تتبع ابرز الاهتمامات الثقافية التي امتاز بها هذا الملك من خلال

استقرأ المعلومات المتوفرة في النصوص المسمارية والتي تعود إلى فترة حكمه . تعود اهتماماته الشخصية بالثقافة وحبه للعلم والفنون إلى الفترة التي سبقت توليه الحكم عندما كان وليا للعهد حيث تربى تربية ملكية خاصة في بيت ولاية العهد (بيت ريدوتي bit-reduti) في مدينة تريبص (٣)، التي تبعد بضعة كيلومترات شمال غربي العاصمة تينوى . حيث تلقى خلال ذلك دروسا مختلفة في العلوم والمعارف وتدرّب على الفروسية والصيد ورمي الرمح وقيادة العربات وغيرها من التدريبات التي بنت شخصيته العسكرية، بالإضافة إلى إتقانه الكتابة التي عدت من قبل العراقيين القدماء من بين الفنون الرفيعة التي يصعب إتقانها بسهولة وذلك لطبيعة الكتابة المسمارية المعقدة وكثرة علاماتها وتعدد معانيها وقيمها الصوتية واستخدامها علامات اضافية لتوضيح معاني والفاظ الكلمات المدونة وكان لازدواجية اللغة منذ الالف الثالث قبل الميلاد اثره في زيادة صعوبة تعلم وإتقان الكتابة حيث استوجب ذلك إتقان الكاتب أو المتعلم أو إمامه بكلتا اللغتين إن هو أراد إتقان الكتابة في وقت لم يكن الا بإمكان عدد قليل من الكتبة القراءة والكتابة فتباهى الملك آشور بانيبال بمنجزاته العلمية (٤)، لذا عدا العراقيون القدماء الكتابة طلما غامضا لا يعرف اسراره الا من تدرّب على الكتابة سنوات طويلة (٥) ومما يعزز ويؤكد ذلك تفاخر الملك آشوربانيبال بذلك حيث يقول أستاذنا إلى ما ورد في النص

المسماري مايلي: "أنا آشوربانيبال الذي تعلم الحكمة من نابو(٦)

وأكتسب معرفة جميع الكنوز الكتابية الغامضة الخاصة بالكتابة

علامات السماء والارض،..... ودرست الفأل والتنجيم

مع أساتذتي الكهنة وأستطعت أن أحل مسائل صعبة

في القسمة والضرب وأتقنت فن الكتابة السومرية

المعقدة والأكدية الصعبة، وأستمتعت بقراءة الأحجار والأنصاب

التي ترقى بتاريخها إلى أزمان ماقبل الطوفان.....هذا

ما كنت أقوم به خلال أيامي. كنت أمتطي جوادي

بعنان الخيل وقيادة العربات وتعلمت حمل الترس

وكنت أرغب أن أصبح سيد جميع العمال الماهرين (من

صانعي السلاح)، وفي الوقت نفسه أتعلم التهذيب

الملكي وأسير في طريق الملوك وكنت أحضر أمام الملك

الذي أنجبني وأصدر التعليمات إلى النبلاء ولم يكن يتم تعيين

أي حاكم أو تعيين أي مدير مقاطعة دون موافقتي

وإثناء غيابي (٧)

وتأكيدا لوصوله إلى هذا المستوى العالي من العلم والمعرفة ، فبإمكاننا أن نستشف من اهتماماته

الثقافية أيضا سعيه للحصول وأقتناء النصوص المسمارية القديمة المتضمنة تأريخ الأحداث الماضية ثم السعي إلى المحافظة على هذه المقتنيات بحفظها في مكتبات خاصة (٨)، حيث يقول أستاذنا إلى ما ورد في النص المسماري مايلي:

"آشوربانيبال، الملك العظيم، الملك القوي، ملك الجميع، ملك بلاد آشور
بن أسرحدون، ملك بلاد آشور بن سنحاريب، ملك بلاد آشور أيضا
كتبت هذا الرقيم في مجلس المتخصصين أستاذنا إلى كلمات الرقيم والواح
الكتابة التي ترجع أصولها إلى بلاد آشور وبلاد سومر وأكد لقد دققتها
وقابلتها ووضعتها داخل قصري لمطالعتي الملكية وكل من يمحو
أسمي ويكتب اسمه عسى نابو كاتب الكون أن يمحو اسمه"(٩)

وفي هذا السياق أيضا تجدر الإشارة إلى أن الآشوريين كانوا مهتمين بالتراث الثقافي بشقيه
المادي والفكري حيث أقتصر الجانب المادي على تدوين الأخبار الحربية والأنجازات العمرانية تدوينا
مفصلا في حوليتهم ورسائلهم ووثائقهم الرسمية المختلفة ، في حين كان الجانب الفكري من ذلك
التراث خير شاهد عليه هو المكتبة كركناكو (١٠) Girgina-kku حيث أحتوت على واحد وثلاثون
الف رقيم طيني والتي جلبها الملك من أماكن مختلفة ومن ها الألواح التي نقلها من قصر أبيه الملك
أسرحدون وجده سنحاريب في نينوى فضلا عن الأماكن المختلفة من البلاد وقد أشير إلى هذه
المكتبة في العديد من النصوص المسمارية وبخاصة في تذييلات بعض النصوص المستنسخة منها
على سبيل المثال التذييل التالي "الرقيم الثامن من سلسلة امتجل -شقوق amtagal-saquh التي
كتبها وضبطها وجمعها آشوربانيبال في مكتبة معبد نبو ، سيده في نينوى "(١١). وبإمكان تصنيف
محتويات هذه المكتبة إلى قسمين يشمل القسم الأول نصوصا أرشيفية مثل الرسائل والعقود
والنصوص ذات المضامين الاقتصادية والقانونية والتاريخية ، أما القسم الثاني فيشمل النصوص
الملكية ذات المضامين الأدبية واللغوية والعلمية والنصوص الطبية والكيميائية والرياضية
والتنجيمية.(١٢) وتعد هذه النصوص الأكثر أهمية نظرا لأن هذه النصوص كانت تمثل نسخا لرقم
سومرية وأكدي (بلهجتها البابلية) والتي كان الملك آشور بانيبال قد أمر بأستنساخها أستاذنا إلى ما
جاء في النص التالي : "التقط الألواح النادرة في طريقك والتي لم تكن موجودة في بلاد آشور بأمره
الملك آشوربانيبال وأجلبها لي " أما مدير المكتبة فرما كان كاهنا يدعى راب كركناكي Rab-
Girginakki حيث تمتع بمكانة متميزة في البلاط الاشوري.(١٣)

ومن بين اهتماماتها الثقافية أيضا يتضح لنا اهتمام الملك آشوربانيبال بالحصول على

المصادر الأصلية والأساسية المهمة والمفيدة لثقافة وتاريخ الفكر العراقي القديم وكل ما له علاقة بذلك، فقد كان من دواعي الفخر لدى الملك آشوربانيبال أن يبعث برسائله إلى مو ظفيه وتابعيه في المدن البابلية بأن يجمعوا له النصوص المهمة التي يعثرون عليها أو يستسخوها له؛ فهو بذلك قد أشرف على تنظيم حملة بحث واسعة عن النصوص القديمة وتسخير الجهود لهذه الحملة نستطيع أن نسميها السعي في طلب العلم أو الرحلة في طلب العلم من مصادره الأصلية في أرجاء دولته المختلفة حيث جاء في إحدى الرسائل التي لا يعرف بالضبط إلى أي ملك تعود ولكن من المرجح أنها موجهة من الملك آشوربانيبال أستنادا إلى ذكر بلاد آشور فضلا عن مضمون وطبيعة الرسالة التي جاء فيها:

"أمر ملكي، إلى كودورانو، عسى أن تكون بخير، وعسى أن يكون قلبك فرحا عندما تتسلم هذه الرسالة، خذ معك هؤلاء الرجال الثلاثة [الاسماء مذكورة بعد ذلك] وحكماء مدينة بورسيبا، نقب عن الألواح، الألواح التي في بيوتهم وكل الألواح المودعة في معبد (أيزيدا) أبحثوا جادين عن الألواح النادرة التي تعرفونها والتي لاوجود لها في بلاد آشور وأبعثوا بها إلي. كنت قد كتبت إلى الموظفين والمشرفين... بحيث لن يمنع أحد عنكم أي لوح. وإذا ما رأيتم أي لوح أو نص ديني لم أكتب لكم عنه وتروونه مفيدا لقصري أبحثوا عنه وأحصلوا عليه وأرسلوه إلي". (١٤)

كما نقرأ في رسالة أخرى الأمر الذي أصدره الملك آشوربانيبال إلى مردوخ-ساكر شوم يأمره فيه باستتساخ النصوص السحرية السومرية وأرسالها إلى العاصمة نينوى أستنادا إلى ما جاء في نص الرسالة التالية حيث نقرأ: "ما يخص السومريين وكتاباتهم، وما يخص النصوص السحرية يتكلم سيدي الملك حولهم، أرسله ويجب جلبها إلى نينوى من قبل أحد الأشخاص" (١٥)

والأمر الواقع والأكيد والذي تبين من خلال المكتشفات الأثرية في أطلال نينوى وبالتحديد في مكتبة آشوربانيبال قد نفذوا أوامر الملك بكل أمانة وفي هذا السياق نجد الرد على رسالة الملك، برسالة أخرى بعثت من قبل كبير كتبة مدينة بورسيبا يذكر فيها: "إلى آشوربانيبال، الملك العظيم الملك القوي

ملك العالم ملك بلاد آشور

... الذي ... أنعم عليه الأله نيو الفهم الواسع الذي أنكب

مثلي على فن الكتابة هكذا (يقول)..... البورسيبيون

المخلصون للملك، سيدهم

فيما يخص الأمر الذي أملاه سيدنا الملك

(قائلا) ما يأتي أستسخوا كل المعارف المدونة في خزائن نيو وابعثوها إلي.

..... أما بعد فسوف لن نتعاس

فيما يخص أمر الملك، سنبدل الجهد ونكدح صباحا ومساء من أجل تنفيذ أمر سيدنا الملك

سنستسخ على الواح من خشب" (١٦)

والأمر الجديد والمثير للانتباه في هذه الرسالة أن الأستساح كان يتم على الواح خشبية فضلا عن الواح الطين ولقد أشارت النصوص المسمارية أيضا الى مصطلح "كاتب الألواح الخشبية" (١٧). ونظرا لطبيعة المادة ال عضوية التي تدخل في تركيب الخشب والقابلة للتالف فقد اندثرت بمرور الزمن تلك الألواح الخشبية (١٨)، فقد يعتمد الكاتب في بعض الأحيان الى أستسح النص على سطح من الشمع المنشور فوق الألواح الخشبية والعاجية حيث يجري ربط عدة الواح بواسطة أحزمة جلدية منها لتشكل معا قطعة واحدة قابلة للطي لتشكل ما يشبه الكتاب (١٩).

لم يقتصر أهتمام الملك على جمع النصوص التي وجدت في المكتبات القديمة وأستساحها وبعد أكمال أستساح تلك النصوص الكثيرة إلى ترجمتها ومن المؤكد أن المترجمين كانوا بالرغم من معرفتهم الواسعة كانوا يلاقون صعوبات في تفسير النصوص وترجمتها ، لأن اللغة السومرية كانت قد أنهت من الأستخدام منذ ما يزيد على الالف سنة ، وقت ما بدأ الآشوريين بأيعاز من الملك آشوربانيبال بترجمة النصوص المدونة بالسومرية. (٢٠) حيث أدى ازدواجية اللغة منذ العصر الأكدي فصاعدا وعدم أتقان الكتابة كلتا اللغتين أي (السومرية والأكدية) في آن واحد أن وجد الكتابة ضرورة تنظيم قوائم أو جداول بالمفردات السومرية المهمة والمتداولة الأستخدام وبيان معانيها باللغة الأكدية لكي يفهم الكاتب تلك المفردات والمصطلحات والأستعاضة عن بعضها بما يقابله باللغة الأكدية ، وكانت الطريقة المتبعة في تدوين هذه القوائم بأن يتم تقسيم هذا الرقيم إلى حقلين متقابلين وقد تم الكشف عن عدد من هذه القوائم أو المعاجم التي عرفت بأول جملة أو عبارة فيها أنا انتشي ana ittisu أي حين الطلب والمجموعة الأخرى تعرف بكلمة خرخل harra=hubullu وتمثل هذه بعض النصوص المعجمية المكتشفة نصوصا أستسخت في العصر الآشوري الحديث تنفيذا لرغبة الملك آشوربانيبال لحفظها في مكتبته وربما للاستعانة بها عند قراءة النصوص القديمة التي تضم مفردات سومرية أو المدونة باللغة السومرية التي كانت قد أنتهى أستخ دامها كلغة مخاطبة وتدوين منذ قرون (٢١). ولاشك أن هذا العمل تطلب وقتا طويلا فضلا عن الاعداد الكبيرة من الكتابة والمترجمين في البلاط الملكي الآشوري الذي كان مركزا مهما للثقافة ورعاية التراث العراقي القديم (٢٢).

ويفهم من رسالة موجهة الى الملك آشوربانيبال من قبل أحد الكتابة المدعو وردكولا الذي يبدو

ان الدهر قد أزرى به بعد وفاة الملك أسرجدون حيث شغل في فترة حكم الملك السالف الذكر منصب كاتب في القصر الملكي ويبدو أن الملك آشوربانيبال كان قد أقاله بعد توليه الحكم اذا حاول وردكولا في هذه الرسالة أخبار الملك بشموله برعايته وعطفه وعدم أهماله محاولا بشتى الطرق العودة الى وظيفته وقد ورد في مضمون هذه الرسالة صورة واضحة وتلميحات ضمنية عما كان يتلقاه الكاتب من هدايا وجرايات والتي كانت تدفع للكتابة آنذاك حيث نقرأ:

"الى سيدي الملك، من خادمك وردكولا

اتمنى لسيدي الملك موفور الصحة

وعسى الآله مردوك وصربانيتم ونبو وتشميتم

وعشتار نينوى وعشتار اربيل ننورتا وكولا ونركال

ان ينعموا بهباتهم الوافرة على سيدي الملك العادل...

وان تبارك الآلهة العظام في السماء والأرض ملوكيتك على الدوام....

وعسى ان تجعل ملوكيتك نافعة للناس قاطبة كنفع الزيت الخالص النقي...

وان يلتفت سيدي الملك الى قضية خادمه وان ينظر الى الموضوع برمته.

أقول ابتداءً أنني كنت في أيام أبيك رجلاً فقيراً وابن رجل فقير كنت شخصيل

محاصرًا فأنتشلني أبوك من الطريق وأصبحت أتلسم الهدايا وصار أسمي

يذكر بين أسماء الرجال المحظوظين، واعتاد أن يعطيني من وقت الى آخر

بغلا او ثورا وفي كل عام كنت احصل على (منا) او (منين) من الفضة" (٢٣)

والامر الذي يستشف من مضمون هذه الرسالة عما كان يتلقاه كتيبة القصر وماي غدقه الملوك عليهم بحيث لا تمر فترة الأوأجزلوا لهم العطاء ومنحومهم الهبات.

كانت عناوين النصوص والمسلسلات التي طلب الملك آشوربانيبال جمعها أو أستنساخها

تدل على أن الطابع العام لها أنها نصوص فآل أو نصوص خاصة بالطقوس الدينية والتعاويد

والصلوات؛ ومما لاشك أن ذلك له علاقة وثقى بالدوافع الدينية الكامنة التي دفعت آشوربانيبال إلى

جمع تلك النصوص وتأسيسه للمكتبة أصلاً، وذلك لكي يتمكن من الاستفادة منها في قراءة الطالع

ومعرفة المستقبل فيما يتعلق به أو بشؤون مملكته من أخطار عن طريق نصوص الفأل والتنجيم مما

يحتم عليه اتخاذ التدابير اللازمة فضلاً عن ذلك فأن حفظ مثل هذه النصوص والمحافظة على

نصوصها الدقيقة كان بحد ذاته يعد من الواجبات الدينية المقدسة ولهذا يلاحظ التأكيد على أن النص

الأصلي المدون هو نسخة طبق الأصل عن الأصلي دون أي تغيير وهذا مانجده في تذييل عدد

كبير من النصوص "كتب ودقق أستناداً إلى كلمات الرقيم الأصل في كوثا" (٢٤).

وفي مقابل الرسائل التي بعثها الملك آشوربانيبال نجد أحد كتيبه يبعث إليه برسالة يقول فيها: "سنسير

على تعليماتكم المواجهة الينا بخصوص جمع الرقم المدونة باللغة السومرية "؛ وفي رسالة أخرى يقول الكاتب: "سوف أ جلب الرقيم الطيني الخاص بالملك حمورابي "؛ ويأتي رد الملك في رسالة أخرى موجهة المرسل اليها: "أ جلب الرقيم الذي فيه تعليمات رسمية من ملك بابل إلى مدينة بورسيبا "، وكل هذه الرسائل مضافا إليها ما ورد في تذييلات النص Coln_Phon يؤكد إن غالبية نصوص مكتبة آشور بانيبال كانت قد استنسخت من أجله أو انها جمعت من المكتبات في القصور والمعابد الموجودة في مختلف انحاء المملكة المختلفة (٢٦). فضلا عن ذلك فقد ضم الملك آشوربانيبال الى مكتبته الملكية ما كان موجودا في حوزة أشخاص آخرين من الواح كانت تحمل عبارات معينة منها العبارة التالية: "نابو-زقب -كين" وكان هذا الشخص من عائلة مثقفة فقد كان والده كاتباً أما أبنه فقد كان في منصب المستشار الأول في عهد الملكين أسرحدون وأشوربانيبال ويدعى عشتار -شم -ايرش (٢٧)

أما بالنسبة لطريقة تدوين النصوص التي تعود لفترة آشور بانيبال، فكان يتم تدوين النصوص الطويلة والتي غالبيتها نصوص أدبية في عدة الواح ترتب على هيئة سلسلة متتابعة و تذييل كل منها بعنوان السلسلة العام (٢٨)، مع رقم تسلسله وبداية السطر الذي يبدأ به اللوح التالي فملحمة جلجامش التي عثر عليها في مكتبة آشور بانيبال وهي مكونة من اثني عشرة رقيما (٢٩). حيث يبدأ عنوان ملحمة جلجامش "ش نعب امر ، sa naqba imuru أي هو الذي رأى كل شيء مع اضافة عبارة سلسلة جلجا مش. كما عزز الكتبة أستنساخ الألواح بملاحظات توضيحية أو وصفية أو تاريخية ومن ثم حفظها في مكتبة القصر وربما أعيدت الأصول المنقول عنها الى أماكنها الأصلية التي أستعيرت منها ومما يؤكد ان النصوص الموجودة في مكتبة آشوربانيبال تعود الى المدارس البابلية ما مدّ ون على هذه النصوص التي تشير الى كونها مقتبسات أو نسخ غير كاملة أو من خلال حملها أسم (نسخو Nishu) فضلا عن كون العديد من نصوصها المتعلقة بالتراتيل والرقي والطقوس الدينية وغيرها إنما هي عبارة عن تمارين مدرسية تؤلف جزاء من نصوص المجموعات المدرسية (٣٠).

واتبعت طريقة اخرى لتدوين النصوص التاريخية حيث استخدمت المواشير والاسطوانات الفخارية ذات الاحجام الكبيرة لتدوين مثل هذه النصوص و بعد الانتهاء من كتابتها كانت تشوى و تقهر و كان لستخدام هذه الطريقة نتائج مهمة حيث حفظت لنا النصوص بصيغتها الاصلية دون إن يطرا عليها أي تغيير أو تلف، وكانت النصوص تحفظ في اوعية من الجرار أو صناديق من الخشب ام سلال مصنوعة من القصب و مطلية بالطين و توضع فوق رفوف و يعلق في كل مجموعة عنوان السلسلة، يسجل في بطاقة أو لوح صغير من الطين . ومما يؤسف له إن التتقيقات التي أجريت في

معظم المكتبات قد تمت في القرن الماضي ، الذي لم تتبع فيه الأساليب العلمية لتوضح لنا مخطط
 بناية المكتبة و أسلوب حفظ الرقم ومع ذلك يبدو إن الرقم كانت تحفظ غالبا في جناح خاص من
 اجنحة القصر الملكي أو احدى غرف المعبد . وقد سمي مخزن حفظ الرقم باسم (جرة رقم) وسمي
 الموظف المسؤول عنه باسم (ابن جرة الرقم). و الذي كان من واجباته : "الدخول واخذ الرقم وخزنها
 باستمرار في المكتبة "؛ في حين سمي الشخص المسؤول عن صندوق الرقم باسم (مدير صندوق
 الرقم). وكانت بعض الرقم تودع في كوة في جدران الغرفة من الداخل و قد تم الكشف عن مثل هذه
 الكوات في بيت الكاهن في اشور و كان المكان الذي تودع فيه الجرار و الصناديق يعرف ببيت
 الألواح "بيت طَبِّي bit tuppi" وهو نفس الاسم الذي كان يطلق على المدرسة.(٣١)

كما تميزت المكتبة بفهارسها وما حملته من توابيع وختم المكتبة وأسم صاحبها آشوربانيبال
 ولاننسى في هذا السياق أن نشير الى نظام أستعارة الرقم من المكتبة الذي كان شائعا عند العراقيين
 القدماء كما هو الحال بالوقت الحالي حيث كان يسمح بأستعارة الرقم ويتم التسجيل على رقيم صغير
 أسم النص المعار وأسم الشخص الذي أستعاره أو بالأمكان ترك إشارة على الرقيم ذاته فمن بين
 الأشارات التي توضح أستعارة أحدى الرقم النص التالي من مدينة الوركاء "لقد تمت أستعارة النسخة
 الثانية لأحدى الرقم من قبل الملك سرجون الثاني وتمت أعادته "(٣٢) ومما يعزز وجود نظام
 الأستعارة في المكتبة الملكية هو الاعتقاد السائد بحماية الآلهة للكتب والذي ترتب عليه أنزال اللعنات
 على كل من يحاول أن يسئ أستخدم الألواح ونجد مصداقا لهذا ما نجده في بعض الألواح السليقة
 للعصر الآشوري الحديث والتي كانت تحمل اللعنة على كل فرد يلحق ضررا بالألواح التي قام
 بأستعارتها من المكتبة.(٣٣)

فضلا عن ذلك كان يراعى الدقة والأمانة العلمية في تدوين النصوص القديمة فبعد ماكانت
 الطريقة المتبعة من قبل الرواة (الشعراء المتجولون)على الرواية الشفهية في ترديد التراتيل الدينية
 والصلوات والقصص الأسطورية ولكن بدأت مرحلة تدوين هذا التراث على أيدي الكتبة الذين لعبوا
 دورا مهما بصفتهم الطبقة المثقفة القادرة على الكتابة والقراءة ولأجل ذلك فقد تمتع الكتاب بمكانة
 متميزة يؤيد ذلك أن وظيفتهم الأساسية كانت في مجال الكتابة ما كشف عنه فعلا في مكتبة
 آشوربانيبال والتي تشير الى مثل هؤلاء الكتاب (الموظفين)(٣٤) المهمين في القصر الملكي ومنهم
 من كان يعمل في جناح الحريم وقد أرتفع شأنه م كثيرا وأصبح بعضهم يحضى بحصة من الغنائم
 التي توزع على أعضاء القصر الملكي وكادره الإداري وأصبح لديهم أملاكهم الخاصة بهم (٣٥)
 فضلا عن ذلك فقد نسبت بعض النصوص عددا من الكتبة كل حسب مدينته ربما لكي تتحدد
 مسؤولية كل كاتب ضمن مدينته بالصيغة الآتية: "كاتب في نينوى" وحر في (أبن مدينة نينوى)(٣٦) كما

أمكن التعرف على وجود نساء كاتبات وعلى الأخص من صنف الكاهنات في نهاية نصين لرسالتين من عهد الملك آشوربانيبال (٣٧)، كما عمد الكتبة إلى ذكر أسماء بعضهم على رقم الطين التي لولاهما لما عرفنا عنهم شيئاً فقد دون الكاتب في أسفل نهاية الرقيم جملة "هكذا سمعت من فم السيد فلان بن فلان" (٣٨) ويختتم الكاتب نسخته بعبارة "أستنادا إلى كلمات الرقيم" وقد أفاد ذلك كثيراً في مقارنة النسخ بعضها مع بعض أن وجدت وأكمل النقص فيها. (٣٩) وهذا الأمر يوضح دون شك الأمانة العلمية على الراوي أو على النص الأصلي المدون أستاذاً عليه الرقيم وكثيراً ما نصادف بعض النصوص التي تخللها فراغات لجمل ولكلمات تعذرت قراءتها في النص الأصلي مما حدا بالمستنسخ إلى إضافة تعليقاته الخاصة إليها وتذييل هامشها بعبارة (ال ادي) "لم افهم" أو إن يكتب "كسر قديم". ومن الصعب فهم طريقة النص نيف المطبقة ومع هذا نستطيع التعرف على الرقم العائدة لنفس المجموعة حيث كان يجري تدقيقها أو ختمها بسطر تابع يذكر الجملة الأولى للرقيم التالي. (٤٠) حيث نقرأ في تذييلات (Colophone) بعض الرقم الطينية عبارات تذكر في نهاية النص تفاصيل معينة عن الرقيم وأحياناً تسلسل الرقيمين بين الرقم الأخرى ولأسطر الأولى من الرقيم التالي. (٤١) وكمثال على ذلك نجد الرقيم الثالث ل (اينوما ايليش) قصة الخليقة ينتهي بهذه الجملة "وأقاموا له غرفة أميرية" والتي يستهل بها نص الرقيم الرابع لنفس القصة كما أن الرقيم الحادي عشر لملمحة جلجامش ينتهي بالخاتمة التالية "الرقيم الحادي عشر ل (هو الذي رأى كل شيء) لمجموعة جلجامش كتبت طبق الأصل ودققت قصر آشوربانيبال ملك الكون ملك الآشوريين" (٤٢)

ويمكن الاستفادة من بعض التذييلات المدونة على بعض الرقم الطينية في معرفة أساليب حفظ الرقم وأعارتها ويحذر بعضها كل من يحاول أستعارة الرقيم عن قصد ثم لايعيده إلى مكانه أو أنه يعمل على تحويله أو أتلافه أو محو ما مدون عليه أو وضع اسمه بدلاً من اسم صاحب الرقيم الأصلي (٤٣).

حيث نقرأ في محتوى احد التذييلات اسم الناسخ و امين القصر و اسم المطالع والدعاء على كل من ياخذ الرقيم أو يكسره وكذلك ذكر التاريخ (٤٤) وكالاتي:

١- كتب ودقق وفق النسخة الاصلية.

٢- (بخط) نابو- (رختو- اصر).

٣- الناسخ المساعد عضو مجمع.

٤- نابواخا- اذن، امين القصر.

٥- لمطالعة قدرتي نرجال.

- ٦- كل من ياخذ الرقيم عسى إن ياخذه أيا.
- ٧- بامر من نابو الذي يسكن ايزيدا.
- ٨- وعسى إن لا يكون له نسل أو خلف.
- ٩- في شهر اذار اليوم ٢١ خاناني.
- ١٠- حاكم تل-يارسريب.
- ١١- اياك إن تاخذ الرقيم.
- ١٢- أو تكسر "رقيم المكتبة".
- ١٣- فان ذلك محرم عند أيا ملك العمق (٤٥).

يعد هذا التذييل من النواذر لما يحتويه من ملاحظات قيمة تتعلق بالنص وكتابه نابو-رختو-أصر الذي يشغل مرتبة ناسخ مساعد في مجمع أو مدرسة لتعليم الخط وكان يشرف على هذا المجمع أو المدرسة الملاحقة بالم عبد شخص يدعى نابو- آخا-آدن أحد موظفي القصر وأن هذه النسخة دونت بناء على أمر شخص يدعى قدري- نرجال والمهم أن يحتوي هذا التذييل على تاريخ كتابة النسخة وهو يوم ٢١ من شهر آذار في ليمو خاناني حاكم تل بارسيب اذ جرت العادة زمن الاشوريين و ابتداء من حكم الملك ادد- ناراري الثاني (٩١١-٨٩١ ق.م) إن تسمى السنة الاولى من حكم الملك باسمه اما السنوات الاخرى فتسمى بأسم كبار رجال الدولة حسب تسلسلهم الوظيفي وكان يعمم على المدن لتتخذ منه تقويما تؤرخ به (٤٦) بالإضافة إلى ذلك هناك دعاء بالخير و الرفاهية لكل (كاتب لا يغير) او ربما (لايمحو النص ولكنه يعيده إلى مكانه في المكتبة). (٤٧).

وفي ختام هذه الدراسة يجدر الإشارة إلى مسألة أخرى تعبر وتفصح عن اهتمامات الملك آشور بانيبال بالناحية الثقافية واعتزازه واحترامه للتراث العراقي القديم حيث يخبرنا عن احداث وقعت قبل اكثر من الف عام، الا وهي أستعادة الملك آشور بانيبال تمثال الآلهة أنانا (عشتار)، الذي كان قد حمله الملك العيلامي كوترو ناخونتي (١٧٣٠-١٧٠٠ ق.م) من مدينة الوركاء بعد ان نهب العديد من الدور والقصور الموجودة في المدن العراقية ومن ضمنها مدينة الوركاء ، وظلت تحتفظ به منذ ١٦٣٥ سنة، وعلى الرغم من أن هذا الرقم غير صحيح لأن الحقبة الزمنية الفاصلة بين الملكين تقرب من خمسة قرون فقط والاصح ١٠٧٠ (٤٨)، فان لمقولة آشور بانيبال دلالة واضحة على أعتزازه بتمثال الآلهة عشتار حيث جاء في النص : ((ان موتر- ناخونتي العيلامي الذي لا يأبه بالحنث بقسمه امام الآلهة، والذي لا يعرف الثقة بنفسه، نهب مقدسات اكد ودرس معالمها الى الارض... وإن الالهة نانا Nana كانت غاضبة لمدة ٦٣٥ سنة والتي اجبرت للاقامة في عيلام، البلاد التي لا تستحق ان يقام فيها، فانها عندما اسمنتي هي والالهة الاخرى من اباءها لحكم هذه البلاد اعاننتي

على اعادتها إلى مكانها الاصلي وبهذه الكلمات خاطبتني : اجل انه اشور بانيبال الذي سيخرجني من عيلا المذنبه وسيدخلني إلى (أي-نا) (E-AN-NA) وهكذا عمدت على جلب هذه الالهة واعادتها الى الوركاء مكانها الخالد وفي معبد (أي-خليانا E. hilianna) الذي تحبه ، حيث إن عيلا في نظر الملك آشوربانيبال مكان غير مناسب لهذه الالهة التي كانت تتطلع إلى مجئ الملك الآشوري الذي أعلنت عنه قائلة بأنه هو الذي سيخرجها من عيلا البائسة ليأخذها إلى معبد أي-نا(٤٩).

الهوامش:

- ١ - زودن، فون: مدخل الى حضارات الشرق القديم، ترجمة فاروق اسماعيل، ط١، دمشق-٢٠٠٣، ص٦٩.
- ٢ - تعد هذه المعاهدة من معاهدات التبعية التي عقدت ما بين الملك أسرحدون وبين كافة الرعايا الآشوريين والمواليين له؛ حيث تضمنت بنودها تأمين ولاية العهد لاولاد الملك أسرحدون ، وقد كتبت هذه المعاهدة بالخط المسماري واللغة الأكديّة (بلهجتها الآشورية الحديثة) وهي الآن محفوظة في المتحف البريطاني ينظر: wiseman,D.J The Vassal Treaties of Esarhadon “Iraq, Vol.20.1958,P.9-13
- فرحان، وليد محمد صالح: العلاقات السياسية للدولة الآشورية، أطروحة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد-١٩٧٦، ص١٤٨-١٧٣٠.
- ٢ - بعد اختيار ولي العهد كان يتم ارساله إلى هذا البيت اللازم لاعداده للملكية ينظر : سليمان عامر : "اكتشاف مدينة تريبصو الآشورية ، أداب الرافدين ، ع.١١، الموصل -١٩٧١، ص١٥-٥٢؛ الجبوري ، علي ياسين : "نظام الحكم"، موسوعة الموصل الحضارية ط ١، الموصل-١٩٩١، م١، ص٢٣٢.
- ٣ - أوتس، جون : بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، ط ١، بغداد-١٩٩٠، ص١٩٢. كان لأردواجية اللغة اثره الواضح في ظهور المعاجم اللغوية في وادي الرافدين ينظر : سليمان عامر: "المعاجم اللغوية من مظاهر اصالة حضارة وادي الرافدين "، المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٧، م٤٤، ج٢، ص٣٣٩-٣٥٦.
- ٤ - في هذا السياق تجدر الإشارة هنا إلى إن الملك أسرحدون قد عين له مرييا ومعلما خاصا به هونابو- أخي- اريبا في حين عين لأخيه معلم آخر هو ايكارو ينظر: سليمان عامر: "منطقة الموصل في النصف الاول من الألف قبل الميلاد"، موسوعة الموصل الحضارية، موصل -١٩٩١، ج١، ص١٠٣.
- ٥ - ومما تجدر إليه الإشارة هنا إن الاشوريين جعلوا الآله نابو الها للمعرفة والكتابة، والدليل الآخر على اهتمام الآشوريين بالآله نابو ان تمثاله كان اكبر التماثيل التي عرفها الآشوريين في حياتهم وقد صور باذنين كبيرتين واقفاو يديه على بعضها وعلى رأسه تاج مقرن ولحية مسترسلة إلى صدره وعينان واسعتان، وكان يوصف بانه الذي يمسك بالقلم المقدس الذي يحمي الرقيم الخاص بالمواسم الالهية سيد السماء والذي يمسك بكتاب (لوح) الحياة ينظر: سليمان عامر: اللغة الاكديّة (البابلية والاكديّة)، الموصل -١٩٩١، ص١٦٦-١٦٥؛ الاحمد، سامي سعيد : المعتقدات الدينية في العراق القديم، ط ١، بغداد ١٩٨٨، ص٣١-٣٢؛ الشاكر، فائق موفق فاضل علي: رموز اهم الالهة في العراق القديم، دراسة تاريخية دلالية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

الموصل-٢٠٠٢، ص ١٥٣-١٥٩.

Diringer, D., Writing, London-1962, P.14.

Black.D., & Green, A., "Gods and Symbols of Ancient Mesopotamia, British Museum-1999, P.133-134.

- 6- Luckenbill, D.D., Ancient Records Of Assyria And Babylonia, New-York-1968 (ARAB), Vol.11, S986, P.378-
- 7- Harper, R.f., Assyrian and Babylonian Letters, Vol.11-4
- 8- Saggas, H.W.F.,
Might that was Assyria, London-1984 (MA), p.180-181.

سليمان: اللغة الأكديّة المصدر السابق، ص ١٧٣؛

وفي هذا السياق يجدر الذكر ان اول الملوك الاشوريين الذين سعو الى انشاء مكتبة خاصة بهم هو الملك الاشوري سرجون (٧٢٢-٧٠٥ ق.م) حيث عثر على الواح كتبت في عهده وعليها ختم مكتبته ؛ من قبل كتبة آشوريين ومصريين وأراميين وهذا يؤشر الى الاعتقاد بوجود مكتبة للملك تحتوي نصوصا أكديّة ومصرية متأخرة نقلت في حينها الى العاصمة دور - شرو كين (خرصباد) ثم نقلت فيما بعد الى مكتبة آشوربانيبال

ينظر: Kinier, w.,

The Nimrud Wine Lists, London-1976, 63-64.

ثم اضاف الملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨٠ ق.م) الى مكتبة ابيه عددا من الرقم، وكذلك الحال مع الملك اسرحدون حيث اضاف الى محتويات المكتبة نفسها عددا من الرقم التي تمثل الثقافة القديمة الا ان الملك اشور بانيبال قد طورها ووسعها وخصص لها جناحاً ضخماً في قصره، ينظر: الدوري، رياض عبد الرحمن امين: اشور بانيبال سيرته ومنجزاته، ط١، بغداد-٢٠٠١، ص ١٧٣.

- 9- Oppenheim, Leo., and et.al., The Chicago Assyrian. Dictionary, Chicago - 1956, (CAD), G, r.86.
- 10- Waterman, L. Royal Correspondence Of The Assyrian Empire, Ann Arbor - 1930, 1966, (RCAE), Vol.IV, P.213

١٠ - رو، جورج: العراق القديم، ترجمة وتعليق حسين علوان، بغداد، ١٩٨٤، ص ٤٧٦؛ لوکاس، كرستوفر: حضارة الرقم الطينية وسياسة التربية والتعليم في العراق القديم، ترجمة يوسف عبد المسيح ثروت، بغداد-١٩٨٠، ص ٧٤.

١١ - الجميلي، قصي صباح: المكتبات في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب-١٩٩٧، ص ١٢.

١٢ - رو، جورج: العراق القديم، ترجمة وتعليق حسن علوان، بغداد-١٩٨٤، ص ٤٧٦؛ لوکاس: المصدر السابق، ص ٧٤.

- 13- Mesopotamia Baigent. M. From The Omens of Bablon Astrology and Ancient England-1994, P.33

١٤ - كيبرا، أدوارد: كتبوا على الطين، ترجمة محمود الامين، بغداد-١٩٦٤، ص ١٩١؛ رشيد، فوزي: العلوم الانسانية والطبيعية"، في موسوعة الموصل الحضارية، ط١، الموصل-١٩٩١، م ١ ص ٣٧٤.

١٥ - سلمان، حسن أحمد: كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد-١٩٩٦، ص ٥٥.

١٦ - نائل، حنون المعجم المسماري، معجم اللغات الأكديّة السومرية والعربية، ط١، بغداد-٢٠٠١، ص ٣٩-٤٠.

George, A.R., "Assyria and The Western world", In S. parpola and R.M. whiting (eds). Assyria 1995 (Helsinki-1997) p. 71.

لقد وردت أشارات عدة الى استخدام الألواح الخشبية في النصوص المسمارية قبل هذه الحقبة حيث هناك أشارات تعود الى زمن سلالة أور الثالثة وحتى العصر البابلي المتأخر وكانت هذه الألواح تغطي بطبقة خفيفة من الشمع لتسهيل مهمة طبع العلامات المسمارية بواسطة الضغط على هذه الطبقة ينظر: الجميلي، عامر: المصدر السابق، ص ١٢٤.

١٧ - الظاهر ان استخدام الخشب مادة للكتابة كان محدودا جدا ربما لصعوبة حفر ا لعلامات عليه وعدم توافر الاخشاب الجيدة فضلا عن سرعة التلف ومع هذا فقد اشير في بعض النصوص إلى الألواح الخشبية المصنوعة من الارز والسرو حيث عثر عام ١٩٥١ على عدد من الواح الكتابة الخشبية والعاجية في مدينة النمرود ولا يزال بعضها يحمل اثار لكتابات فلكية داخل احد الابار حيث القيت اثناء احتلال الميديين للمدينة عام ٦١٢ ق.م. ينظر الدوري: المصدر السابق، ص ١٧٥؛ رو، ص ٤٧٨

Wiseman, D.J., "Assyria Writing-boards", Iraq, vol. 20, 1955, p. 3-13.

١٨ - الجميلي، عامر: المصدر السابق، ص ١٣٨.

١٩ - سليمان: اللغة الأكديّة المصدر السابق، ص ١٧١؛

بالرغم مما مذكور في الكتابات الملكية التي تعود الى الملك اشور بانيبال وابيه فيما يتعلق بالاثار القديمة في بابل، الا انه لم يعثر الا على شيء قليل من هذه المدينة التي كانا مسؤولين عن رعايتها . الا ان المنقب ولي اكتش في اور ادلة على ما قام به الحاكم المؤيد للاشوريين "سن بلا سواقبي" الذي قام بتشييد المباني العامة في تلك المدينة حيث اهتم مثل ملكه اشور بانيبال بالنصوص القديمة حيث كتب النصوص التذكارية باللغة السومرية وكان من بين تلك النصوص التي وضعها في احد معابد المدينة نص يعود لعهد امارسين احد ملوك سلالة أور الثالثة ينظر: اوتس، المصدر السابق، ص ١٩٢

٢٠ - كييرا: المصدر السابق، ص ١٢٧-١٢٨.

٢١ - سليمان، عامر: "اللغة والكتابة" في موسوعة الموصل الحضارية، ط ١، الموصل-١٩٩١، م ١، ص ٣٦٠؛ Saggas:MA,P.281

.Saggas: MA,P.281

٢٢ - سليم: المصدر السابق، ص ٣٦٠؛

٢٣ - عبد الواحد، فاضل: سومر أسطورة وملحمة، بغداد - ١٩٩٨، ص ٩٤-٩٥.

٢٤ - فيما يتعلق بعناوين النصوص فقد عنى الكتبة بفهرستها حيث عثر المنقبون بين الواح الطين في مدينة نمر على لوح صغير الحجم أستطاع الكاتب تقسيم كل جانب منه إلى حقلين تمكن من فهرسة عناوين اثنين وستين عنوانا من التأليف الأدبية للمزيد من التفاصيل ينظر: كريم، صموئيل نوح: من الواح سومر، ترجمة طه باقر، بغداد - ١٩٥٧، ص ٣٧١.

٢٥ - عبد الواحد، فاضل: سومر المصدر السابق، ص ٢٨٣-٢٨٥

٢٦ - أسماعيل، بهيجة خليل: "الكتابة" في موسوعة حضارة العراق، بغداد-١٩٨٥، ج ١، ص ٢٦٥.

٢٧ - عبد الواحد، فاضل: سومر المصدر السابق، ص ٩٤؛ الجميلي: المصدر السابق، ص ١٣٨.

Diringer: op. cit, P74

٢٨ - سليمان: اللغة الأكديّة المصدر السابق، ص ١٧٥؛

Diringer: op. cit, P.74

٢٩ - سليمان: المصدر السابق، ص ١٧٥؛

٣٠ - الجميلي صباح: المصدر السابق، ص ١٣٧

- ٣١ - سليمان: المصدر السابق، ص ١٧٥؛ Diringer: op. cit, P.74
- جدير بالذكر هنا أنه بعدما تم الكشف عن مكتبة آشوربانيبال ومحتوياتها من الرقم الطينية من قبل هرمز رسام عام ١٨٥٢ في تل قوينجق وتم إرسال جميع الرقم إلى المتحف البريطاني بلندن ينظر : رو: المصدر السابق، ص ٤٧٦.
- ٣٢ - الجميلي، صباح: المصدر السابق، ص ١٣٦؛ أسمايل: المصدر السابق، ص ٢٧٠-٢٧١.
- ٣٣ - كونتينيو: المصدر السابق، ص ٣٢١.
- ٣٤ - كييرا: المصدر السابق، ص ١٨٩-١٩٠.
- ٣٥ - أحمد، علي ياسين: "الأدارة" في موسوعة الموصل الحضارية، ط١، الموصل - ١٩٩١، م، ص ٢٤٩.
- ٣٦ - الجميلي، عامر: المصدر السابق، ص ١٢٥؛ Harper, R.F., Assyrian and Babylonian Letters, Vol.11-4, London Chicago-1892-1914
- ٣٧ - مصطفى، هبة حازم محمد : نساء القصر الآشوري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب جامعة الموصل - ٢٠٠٢، ص ٦٢.
- Postgate, J.N., Stephanie, D., The Tablets From Fort Shlmaneser, London-1984, P.92.؛
- ٣٨ - كييرا: المصدر السابق، ص ١٢٧-١٢٨.
- سليمان: اللغة الأكديّة المصدر السابق، ص ١٧٤؛ سليمان: اللغة والكتابة المصدر السابق، ص ٣٦٠.
- ٣٩ - رو: المصدر السابق، ص ٤٧٨.
- ٤٠ - سلهان: اللغة والكتابة المصدر السابق، ص ٣٥٩؛ Diringer: op. cit, P.69
- ٤١ - رو: المصدر السابق، ص ٤٧٧-٤٧٨؛
- Heidel, A., The Gilgamesh Epic, Chicago-1946, P.93
- ٤٢ - سليمان: اللغة الأكديّة المصدر السابق، ص ١٧٧.
- ٤٣ - الجميلي، صباح: المصدر السابق، ص ٣٧.
- Jastrom, M., "Did The Babylonian Temples Have Libraries", Journal of American Oriental Society, New-Haven- 1906, Vol.27, P.180-181.
- ٤٤ - علي، فاضل عبد الواحد: "من أدب الهزل والفكاهة"، سومر، م ٢٦، بغداد - ١٩٧٠، ص ٩٩-١٠٠.
- ٤٥ - سلمان، حسن أحمد: المصدر السابق، ص ٣١٧-٣١٨.
- ٤٦ - علي، فاضل عبد الواحد: من أدب الهزل المصدر السابق، ص ١٠٠.
- ٤٧ - سليمان: اللغة الأكديّة المصدر السابق، ص ١٧٧؛ Diringer: op. cit, P.7
- ٤٨ - كونتينو، جورج: الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان التكريتي ، بغداد - ١٩٧٩، ص ٣٧.
- ٤٩ - الراوي، فاروق ناصر : "الصراع مع العيلاميين ٢٠٠٦-٩٣٣ ق.م" في الصراع العراقي الفارسي، بغداد - ١٩٨٣، ص ٥٤-٥٥؛ علي فاضل عبد الواحد : من الواح سومر إلى التوراة، ط١، بغداد - ١٩٨٩، ص ١٤٢.
- ARAB: vol.2, p.365-357